تصميم الملصق ودوره في معالجة العنف الاسري
Poster design and its role in addressing domestic violence

باسم محمد صالح مهدي
كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط / العراق
Bassim Mohamed Saleh Mahdi
Wasit University / Iraq College of Fine Arts
bsalih@uowasit.edu.iq

المستخلص

يعد التصميم من ارقى ثمار الحضارة ونتاج العقل البشري الخلاق للكشف عن قدراته وابداعاته، باعتباره انعكاساً للمعطيات الحضارية على مستوى العديد من العلوم والفنون والتكنلوجيا، ويقع ضمن متغيرات عديدة، (اجتماعية وتاريخية واقتصادية)، تسهم في البحث عن حلول فنية وجمالية ووظيفية وادائية لإيجاد حلول ومناهج عملية وابداعية مستمدة من الموروث الفكري والمعرفي وبما يحمله من تراكمات تؤدي دورها لإيقاد ذهن المصمم وطريقة تنظيمه للأشكال، ويعتبر فن الملصق أحد فنون التصميم والاعلام له وظائف عديدة تسهم بشكل كبير وفعَال في معالجة المظاهر السلوكية المتعلقة بتصرفات وأفعال بعض أفراد المجتمع سواء كانت تلك السلوكيات ايجابية يراد غرسها ودعمها لتتنامى وتتزايد، او سلوكيات سلبية تؤثر على اخلاقيات وآداب الفرد والمجتمع وجب التصدي لها بكل الوسائل المتاحة لاتباع أسلوب حياة سليم فالعنف الأسري ، سلوك عدواني مخالف لكل القيم والأعراف والأخلاق وهي أكثر أنواع العنف البشري شيوعًا والسائدة في عصرنا الحالي حتى أصبحت من الظواهر المشينة والمسيئة للمجتمع العراقي، فالأسرة هي المصدر الاول للثقافات واقوى مؤثر في سلوك الابناء للتنشئة والتطبيع ألاجتماعي وهي جزء من الواقع المجتمعي يؤثر فيه ويتأثر به .وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج والتوصيات ،وكان من اهمها----

١. المباشرة في طرح الفكرة كان أسلوباً واضحاً تم اختياره من أجل توصيل الرسالة الأعلامية دونما معوقات لغوية أو بصرية.
٢. تراكمات الواقع العراقي- حروب وحصار سببت انتشار الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية التي شهدها العراق والتي زادت من التفكك الاجتماعي.
٣. ضرورة اهتمام الدولة ومؤسساتها الاعلامية بموضوع الملصق وتفعيله كوسيلة اتصال في معالجة الظواهر الاجتماعية السلبية والعمل على تنظيم معارض ومسابقات محلية وعالمية للتصدي له.

الكلمات المفتاحية : تصميم الملصق / العنف الاسري.

Abstract:

Poster design and its role in addressing domestic violence

Design is one of the finest fruits of civilization and the product of the creative human mind to reveal its capabilities and innovations, as it is a reflection of civilized data at the level of many sciences, arts and technology, and falls within many variables (social, historical and economic), that contribute to the search for technical, aesthetic, functional and

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

performance solutions to find solutions and approaches. A practical and creative process derived from the intellectual and cognitive heritage and the accumulations it carries that play its role to lead the designer's mind and the way it organizes shapes, and poster art is one of the design and media arts with many functions that contribute greatly and effectively in addressing behavioral manifestations related to the actions and actions of some members of society, whether those behaviors are positive. Planting and supporting them to grow and increase, or negative behaviors that affect the ethics and morals of the individual and society. They must be addressed by all available means to follow a healthy lifestyle. For Iraqi society, the family is the primary source of cultures and the most powerful influence on children's behavior for upbringing and medicine The social p. It is part of the societal reality that affects and is affected by it. The researcher has reached many results and recommendations, and one of the most important ones is

The direct presentation of the idea was a clear method that was chosen to deliver the media message without linguistic or visual obstacles

1-The posters were not of national or religious meanings and connotations expressing the reality of Iraqi society, and they were implemented in ways that are far from complex and exaggerated formalism

Poverty is the fuel that drives domestic violence, as much higher rates of violence against women and children were recorded in poor families.2- The accumulations of the Iraqi reality - wars and sieges that have caused the spread of mental illnesses and behavioral disorders that Iraq has witnessed and which increased social disintegration.3- The need for the state and its media institutions to pay attention to the topic of the poster and to activate it as a means of communication in addressing negative social phenomena and to work on organizing local and international exhibitions and competitions to counter it .

Keywords: Poster Design / Domestic Violence.

مشكلة البحث

ان العالم التصميمي عامة يستند في تأسيسه الى الفكر ومستجداته مستمدة من الموروث الفكري للفرد والمجتمع وبكل ما يحمله من تراكمات كان لها دورها الفاعل في الملصق المعاصر، ،اذ يُحسب نجاح الأداء العملي أو التطبيقية على وفق ما توصلت إليه المعرفة البشرية من تطور في الاتجاهات التي تُحرك الفكر الإنساني من خلال تحقيق اتصالية ذات مساس بالمتلقي تتطلب إلماماً واستيعاباً ، وفي العراق وهو يعيش مرحلة حرجة وصعبة تهدد حاضره ومستقبله بفعل ظاهرة العنف الاسري وما تعكسه هذه الظاهرة على الأسر باعتبارها المصدر الاول للثقافات واقوى مؤثر في سلوك الابناء، كونها اهم واقوى عامل من عوامل التنشئة والتطبيع ألاجتماعي وهي جزء من الواقع المجتمعي يؤثر فيه ويتأثر به فضلا" عن تأثيرهم المباشر والكبير في الابناء، على الرغم من التطورات التي طرأت على المجتمع بشكل عام ،نجد ان العلاقات الاسرية بقيت تحت ظل السيطرة الذكرية وسلطة النظام الابوي المفروض من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحتم عليه فرض القوة والتسلط والعنف وتشكل ظاهرة العنف الاسري ظاهرة خطيرة تؤثر سلبا في سلوك الابناء وبناء شخصياتهم، فكان لابد من تفعيل دور الملصق كوسيلة اعلانية تحمل افكارا ومعلومات تحقق التواصل بين افراد المجتمع الواحد او العالم ككل لمعالجته او التصدي له بكل الوسائل والامكانيات باعتباره ظاهرة سلبية مدمرة لها ابعادها الصحية والنفسية والتربوية والاقتصادية ، على الفرد والمجتمع وما هو دور الفنان او المصمم في اسلوب

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

التوعية والتحذير، اضافة الى ضرورة اهتمام الدولة والمرجعيات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة بكل وسائل الاتصال المتاحة ومنها الملصق ،

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث :

١-تنمية الوعي الاجتماعي والعقائدي لتحقيق ركائز اتصالية مؤثرة ومفهومة بين التصميم والمتلقي ٠

٢-تعزيز الأفكار التصميمية المناهضة للعنف الاسري والتي تعبر عن الاضرار النفسية والاجتماعية والوطنية .

هدف البحث

يكمن هدف البحث في :

الكشف عن دور الملصق كوسيلة اتصال للتوجيه والتوعية للفرد والمجتمع لمعالجة العنف الاسري .

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية :

الحد الموضوعي : دور تصميم الملصق في إظهار الاضرار النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية.

الحدود الزمانية :

تحدد البحث في حدوده الزمنية للسنوات من (٢١١٩-٢٠٢٠) لما تمثله هذه الفترة من تحول كبير بمعدلات العنف الاسري لم يشهدها العراق من قبل.

الحدود المكانية: الملصقات الصادرة من مختلف الدول العربية ومؤسساتها الاعلامية المناهضة لظاهرة العنف الاسري.

تعريف المصطلحات

التصميم Design

عرفه سكوت(١٩٦٨):ان عملية التصميم ،تعني العمل الخلاق الذي يحقق غرضة وينتهي الى اضافة شئ جديد ،وعملية الابتكار هي التي تنظيف هذه الزيادة(1)

اما وونك(١٩٧٢) فقد عرف التصميم (ليست عملية تزيين فقط بل هو عملية خلق ذات فائدة ملموسة ومرئية، وعي للتعبيرالامثل المرئي لماهية شئ ما ،اذا كانت رسالة او نتاجا او غيره٠(2)

تعريف الملصق:(Poster)

عرفه ضياء العزاوي انه : إظهار الفكرة والقدرة الإيحاء والتأويل ومدى القدرة على إثارة الاهتمام (3). عرفته بربارة باير بانه : وسيلة اتصالية بصرية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات بين المرسل والمتلقي وصمم ليفهم من نظرة سريعة ، ويجمع مؤثرات بصرية مباشرة بواسطة وسائل اتصال مختصرة ، يتم بمقتضاها جذب انتباه المتلقي وإثارة اهتمامه . (1)

كما عرفه احمد زكي : هوسيلة مرئية تعبر عن فكرة أو موضوع معين بالصور والرسوم والكلمات فهو يمثل وسيلة اتصالية بالجمهور . (2)

التعريف الاجرائي :

الملصق : وسيلة اتصال تحمل قيما جمالية وفنية هدفها احداث الاثر في المتلقي لتحقيق غاية ويؤدي هدفا محددا ليخاطب به مجموعة غير متجانسة من المتلقين .

تعريف العنف

العنفً لغة : عنفه لم يرفق به ،عنف علًه أي عامله بشدة فهو عنيف وجمعها عنف، وهو الشدة والقسوة واستخدام القوة(3).

العنف اصطلاحاً :تلك الظاهرة المتمثلة بالاستخدام المفرط للقوة بصورة غير مباحة شرعاً أو قانوناً، من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الآخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة، الأمر الذي ينتج عنه تبعات اجتماعية خطيرة، فتعم الفوضى في المجتمع، وتنتشر مشاعر البغض والعدائية بين أفراده.0(4)

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

العنف الأسري : يُعّرف العنف الأسري اصطلاحاً بأنّه إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة؛ كعنف الزوج ضد زوجته، وعُنف الزوجة ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، حيث يشمل هذا الأذى الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو التهديد، أو الأهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادةً ما يكون المُعنِّف هو الطرف الأقوى الذي يُمارس العنف ضد المُعنَّف الذي يُمثّل الطرف الأضعف.(5)

الملصق وسيلة للاتصال

أن الفعل التصميمي الطباعي ما عاد ورقة تصمم ثم تطبع لكي تعلق أو توضع في صحيفة أو مجلة ، بل هي عملية فكرية ابداعية ذات اهداف وظيفية ، يطورها وينميها الفعل التقني ليظهرها إلى عالم أرحب هو الناتج النهائي ، ومن يتطلع إلى نتاج اليوم سيجد بأن التنوع هو الأساس الذي ينشأ عليه ما يعرف بالملصق الطباعي ، من الفكرة أبتداءاً حتى مراحل إنهائها

يعد الاتصال من أقدم الممارسات الانسانية ، فقد كانت حاجة الإنسان لوجود لغة مشتركة مع الآخرين للتفاهم وتبادل الأفكار والآراء ، والبحث عن وسيلة اتصال فاعله كانت تقضي البحث عن لغة مناسبة تمتلك القدرة على التأثير والتفاعل والتجاوب من اشكال في ابسط صورها وصولاً الى تقنيات الطباعة والتصميم لتكون في متناول الجميع للحصول على المعلومات والمعارف وإيصال الآراء والأفكار والتجارب إلى الآخرين بما يحقق تفاعلاً اجتماعياً بين المرسل والمتلقي على أن هذا التفاعل أو التأثير المتبادل يتم وفقاً لعناصر مألوفة ومعروفة وإلى

بناء علاقات اجتماعية وعاطفية تحقق الإشباع لحاجاته النفسية و النفعية".(1) باستعمال نظام من الصور والرسوم والرموز والدلالات التي تمثل المعاني المتعارف عليها اجتماعياً و يتبادلها الناس عند فعل الاتصال لتحقيق التفاهم بينهم، وعلى هذا الاساس يمكن جمع وترتيب هذه العناصر ضمن نظام محدد قابل للتفسير يؤدي إلى ولادة معناً محدداً،، ويجعل من تبادل الأفكار أمراً ممكناً".(2)، وتزداد هذه العلاقة عمقاً وتأثيراً كلما كانت المعاني واضحة ومفهومة لدى طرفي العلاقة الاتصالية. ولهذا فقد تمت الاستعانة في العملية الاتصالية بفنون وأساليب ووسائل عديدة تحقق هدف الاتصال منها(المطبوعات بأنواعها) بما يتماشى وحاجات الإنسان المتزايدة والمرتبطة بتقدمة الحضاري، .فقيمة الاستدلال والخبرة تساعد المصمم على التعرف وفهم الاشياء من حوله وخاصة في مجال التصميم اذ تميل غالباً الى الاهتمام بقيمة الشكل لاجل الوصول الى الهدف المطلوب ومن هنا انطلق فن التصميم ليضع المبادئ والأصول ويتلمس طريقه بين فروع المعرفة الأخرى، ليثبت وجوده كنشاط متميز، وبهذا أصبحت المطبوعات-ومنها الملصقات تنوب عن اللغة اللفظية في إيصالها المعلومة لأكبر عدد ممكن من الناس بمختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فالفن "هو اقدر صنوف النشاط الإنساني تعبيراً عن التواصل بين الأفراد والأجيال والأمم، باعتباره لغة عالمية توحد مشاعر البشر ومدركاتهم، إذ لا تقف عنده حدود زمانية أو مكانية، نتيجة للتطورات العلمية والتقنية .(3)

أهداف الملصق

الملصق لغة معاصرة وثيقة الصلة بالحياة اليومية للإنسان استطاع ان يجسد الأفكار وان يكون فاعلاً بقدر معين من التأثير لدى المتلقي . واستقطابه حول موقف أو فكرة بعينها ويكمن دور المصمم في السعي لتحقيق هذه الافكار عبر التغلب على المشكلات التي تظهر في بيئته او في العام اجمع ، لذلك يجب على الملصق ان يكون واضحا ومفهوما من الجميع باختلاف اعمارهم وثقافتهم ولغتهم(4) ولتحقيق ذلك لابد ان يحتوي الملصق على اقل ما يمكن من المعلومات الدقيقة والهادفة، لأن المتلقي يقرا مثل هذه الملصقات بسرعة خلال مروره بالشارع أو المكان العام ولا يكون لديه الوقت الكافي لقراءة نص طويل مع تفاصيل كثيرة، ويكون تصميم أنواع الملصقات حسب الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والاهداف أي الغرض الذي صمم لأجله وذلك باستخدام الكلمة والرسم والصورة والتي تم توظيفها لأبراز فكرة الملصق مع مراعاة الظروف المناسبة التي تهيئ له النجاح في أحداث اكبر تأثير في المتلقي فيذكر هيجل « ان الفنون والآداب، مثل القوانين والنظم ، ما هي الا تعبير عن المجتمع ، ومن ثم فهي مرتبطة بسائر عناصر التوسع الاجتماعي »(5) التي افرزت العديد من القيم الجمالية التي اطرت الفنون التشكيلية برمتها ومنها الملصق الذي يمثل حالة اقرب انجازا ومفهوما لمضمون العرض تبعا لتطور ذهنية الفنان والمتلقي المتراكمة بفعل المتغيرات السلوكية والاجتماعية لهما، ولكون تقنيات

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الملصق اخذت تتسارع بالتجدد فان التأويلات هي الاخرى اخذت تتسارع وتتباين على وفق هذا التجدد . ان المجتمع بكل شرائحه لا يتقاطع مع الفن عموما ، بل انه اكثر تجاوبا وتقبلا للملصق لانه محفز
حقيقي للمتلقي بما يؤهله لطرح افكاره على وفق مشاهداته له بدون اية حواجز ، وان عملية التلقي لا يمكن تجاوزها لان الملصق كغيره من الفنون التعبيرية يثير في المجتمع الشعور بالحركة والتواصل في رصد الواقع الاجتماعي والسلوك اليومي الذي يحفز الذهن والفكر والبصر في استشراف المستقبل على وفق الثقافة الجمالية والايدلوجية ، ليستكمل وجوده الحقيقي كشكل مؤثر في رصده لمظاهر حياتنا اليومية باحداثها المتلاحقة دون الوقوف عند حدود الدهشة المجردة لما يثيره من نشاط متدفق في الذاكرة ، لاسيما ان الية العرض ليست بحاجة الى تحفيز مسبق لان مدركات الانسان ولاسيما الفنان تتنامى بنمو خبراته التجريبية ' ويرى الباحث ان المعلومات والحقائق يتم توظيفها من قبل المصمم من خلال الرسوم والصور والعناوين عندما يوجه للناس معلومة دقيقة فهو يقدم دعاية هادفة لتحقيق هدف اتصالي ويتم ذلك ضمن الاعتبارات التالية :(1)

أ-مبدأ التوقيت : وهو اختيار الوقت المناسب والملائم لطرح موضوع الملصق إذ يضمن تفاعل الجمهور مع الموضوع وهكذا تزيد نسبة الاستعداد والتقبل للملصق لأن العمل التصميمي لا يمكن ان يمثل أو ان يعبر عن الاحتياجات أو الرغبات أو الانفعالات فيما يخص المتلقي ما دام لا يرتبط بزمنه وبيئته ومحيطه وخلفيته الثقافية.

ب-التعبير عن الحقيقة : ان رسالة المصمم لابد ان يكون فيها جانب كبير من الصدق على الرغم من احتواءها على جانب من المبالغة لاسيما ان الدعاية الفعالة تقوم على أساس اقترانها بالحقيقة.

ج-الاختيار الصحيح للكلمات : وهو أسلوب للتأثير في العواطف والانفعالات وذلك بالابتعاد عن الحشو العشوائي للنص أو العنوانات مع بقية العناصر والتركيز على أسلوب عرض المضمون او الفكرة بصيغة فنية تحقق الإثارة والانتباه والشد البصري للموضوع من خلال (الوحدة والانسجام بين المظهر العام للملصق والمادة الكتابية) ، كذلك ارتباط التعبير اللغوي المكتوب مع المعاني المصورة فان الملصق يبدو مفهوم من جهة وجذاب ويحفز المدركات البصرية لدى المتلقي ،ويتم توظيف الملصق في مجالات مختلفة نظرا لما يتمتع به من سهولة العرض وقلة التكلفة ومن شروطه :(2)

١-أن تكون الصورة او الرسم بسيطا ومناسبا للفكرة او الهدف ويفهم من الجميع.

٢- يمكن للمصمم ان يستخدم صور محددة والوان مختلفة تخدم الفكرة .

٣-ان يكون الخط واضحا تسهل قرأته ومناسبا لفكرة الموضوع .

فكرة الملصق

تعد فكرة الملصق البدء الاشتراطي وهي الحصيلة الذهنية الذي يتأسس بفعله الفعل الأول لماديتها ، أي أنها كي تتحول من الذهني إلى المادي لابد أن تكون بدافع يكون هو الناتج التقني للفكرة إذ يتأثر المصمم بفعل موضوعات تكون هي المثير ة لحواسه للتفكير بها والتي تدخل من
ضمن الشروط الضاغطة عليه وبالتالي على الناتج المنجز إذ تعد (تلك الموضوعات مغذيات تحفز صيرورة الفكرة فهي تثير الحواس وتوقظ وتحرك الملكات العقليـة من أجل أن تقارن أو تربط أو تفصل . وما تلك المقارنات والروابط والفصل إلاّ ما دخل يأخذ بها المصمم لتكون الفكرة وتكون مصدراً من مصادر تنوعها (3). ولكي تصبح الفكرة ناتجاً مهيأً للانتقال من حال ذهني
إلى حال آخر مادي فهي بحاجة لحالة من الاستعداد والوعي فبدونها لا يكون الناتج متكاملاً ذلك لأنهما يعملان للارتقاء بالفكر فيهيئ المصمم الصور الذهنية ويستبدلها بأُخرى أو يضيف عليها ويحرك بها فتكون شاملة ومستحوذة على التفصيلات إلى جانب القدرة الكافية على الإقناع وإثارة الانتباه (1)وعندما يتم له ذلك فإنه ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة تحديد النقطة الفاصلة بين ماديات الفكرة والفكرة فتتحول المخططات الذهنية إلى أفعال مادية بالأداء التنفيذي وبهذا يصل إلى بدء التنوع التقني لكل العملية التصميمية ولهذا الحد يبدأ بوضع اللمسات الأولى لمادية فكرته من خلال وضع المخططات الأولية التي يجسد بها وتكون المخططات بمثابة خطوات مكملة ولاحقة لها ولتنوعها التقني فيضع نوع التقنيات التي تستخدم أثناء التصميم وتبقى الفكرة الأساسية لتلك العملية حاضرة في ذهنه (2)لأنه والتنفيذ وحدة تامة وتكون عندها عملية التوحيد هذه قد مرت بتنويعات تقنية عديدة أحدثها المصمم بفعل الخزين الذهني والمادي التقني وإمكانيات التنفيذ وتنوع الاستخدامات التصميمية (ليحقق من الفكرة الهدف الوظيفي من خلال التخيل لهيئة تصميم الفكرة

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

وبالتالي تحقيق الهدف الشكلي الجمالي وصولاً إلى الغرض المادي من التصميم) (3)وهذه المماثلة تتحقق على أساس قوة منهج ابداعي محدد. ويعكس الاسلوب الظروف الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع ما . والفنان بشكل عام حين ينجز عمله الفني فانه يسعى الى طبع ذلك الشكل الفني بطابع خاص من خلال تلاعبه بالعناصر الاساسية للعمل الفني وهذا التلاعب والاختيار وتميز تلك العناصر على حساب باقي العناصر بطرح خطابه الفني والذي يكون اسلوبا متميزا يعده طريقة خاصة لاختيار وتنظيم عناصر الفن . وهذا التنظيم الخاص لتلك العناصر نابع اساسا من عدة عوامل مؤثرة فيه فالخبرة والتجربة التي تؤسس على البحث الدائم في الحصول على المعرفة كاملة لبنية المنجز الفني ومن ثم تحديد العناصر التي تحدد التحول والتركيز عليها ومن ثم تحديد الاسلوب الفني " وبتوالي الاعمال الفنية وتراكم الخبرات يتضح الاسلوب الفني للفنان اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبط بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧).

فالمصمم شخص يفكر من خلال وسيط ويشمل الوسيط عناصر حسية معينة ، وهي الخطوط والالوان والمساحة في الرسم والمادة والملمس والحجم في النحت وطريقة تنظيم هذه العناصر تكون اسلوب الفنان الذي يميزه من خلال تنظيمه لها .

االصورة ودورها في الملصق

اعتاد الانسان منذ القدم على ان يعبر عن افكاره ومشاعره بالرسوم والصور ،حتى بعد اختراع الكتابة، حيث تعتبر الصور والرسوم لغة عالمية تجد طريقها الى العقل بسهولة ،متخطية كل الحدود الفاصلة بين اللغة والمكان ليفهمها الجميع ، وتعد الصورة احدى العناصر البنائية المهمة في التصميم الطباعي لما لها من قوة تعبيرية تسهم في إيصال الفكرة وخلق لغة بصرية موضوعية لماهية التصميم ،وتشكل عنصراً بارزاً في حياتنا المعاصرة، ، فهي تواجهنا في كل مكان وفي كل زاوية ، حتى اصبحنا نعيش اليوم في حضارة الصورة، فهي وسيلة تقنية تعبيرية لها اهميتها الاتصالية واسلوبها المميز في اقامة العلاقات الخاصة بين الفرد والعالم، فميول الإنسان لمشاهدة الصورة والتعبير بها ترجع منذ القدم وذلك ليس بالمعنى المعرفي فقط، ولكن ايضا بالمعنى الوجداني والجمالي والانساني، فللرسالة البصرية ذلك الاكتساح الملفت الذي فرضته الصورة بتجلياتها وأشكالها المختلفة في حياتنا اليومية، فهي في البيت تدخله دون استئذان وفي شارع والمؤسسة والأسواق.. والثقافات السائدة في المجتمعات تقوم بتطبيع البعد الرمزي والثقافي والأيديولوجي للصورة. فهي تكون ذات خطاب مباشر و قوة تأثير و جذب لشد المتلقي بما تملكه من طاقة تعبيرية كامنة ، اضافة الى ارتباطها بالخواص النفسية (السيكولوجية) والفيسيولوجية، و تختلف صورة عن اخرى في الهدف والوظيفة فقد تكون رمزية ، تعبيرية، واقعية بقدر تعلقها بالموضوع والفكرة وهكذا تكون للصور اهدافها وغاياتها إن استخدام الصور في التصميم مرتبط بالاكتشافات العلمية التي أدت إلى تطور وتحسين فن وأجهزة التصوير و صناعة أنواع مختلفة من الورق، ، فالصورة ماهي الا مجموعة من التعابير المترابطة التي تؤلف المحتوى الذي يحمل الفكرة الهادفة، لتكون وسيلة فهم واداة اتصال ونقل وحوار، ومهما كان محتوى الصورة (جمالياً، ثقافيا، تاريخياً،) ،(فالصورة تعادل الف كلمة) (1) انها لغة وفن التفكير والتعبير بواسطة الخط والشكل واللون. ، لانها تتوجه الى الفكر البصري للأنسان، وهي تبقى لغة متميزة عن أي لغة اخرى كما

إن التقنية بمجملها العام التي مورست على الصورة سواء كانت على مستوى الفكرة أو على مستوى التقنية الفردية (التكنيك)، أو على مستوى تقنية آلات ومكائن الطباعة ادت دورا رئيسا في نجاح المطبوع أو فشله، وعليه يمكن للمصمم توظيف الصورة في المنجز الطباعي في حالات منها:(2)

١-حذف جزء او عدة اجزاء من الصورة الاصلية ليوضع مكا نها جزءاً لشكل اخر من صورة اخرى او رسم او تخطيط يوظف لصالح فكرة التصميم

٢- تكرار الصورة عدة مرات مع الاختلاف بالقياس او اللون او الاتجاه في التصميم الواحد.

٣ -التأكيد على المعنى باستخدام صورتين لموضوع واحد اي (قبل وبعد استعمال السلعة)، لترسيخه في ذاكرة القارئ او المشاهد٠-

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

٤ قد يستخدم المصمم تقنية الحذف والاضافة او تقنية الاختزال والمونتاج والفوتو مونتاج لأغراض وظيفية وجمالة .
٥-تحقيق السيادة في التصميم بالتركيز على جزء من الصورة من خلال العلاقات اللونية كاستخدام التباين اللوني بين صورة واخرى او احد أجزائها.(3)
فالصورة الملونة تساعد على خلق وتهيئة الظروف للقبول العام من خلال احداث التأثيرات النفسية المطلوبة واعطائها خاصية مكانية للحقل التصويري في التصميم لارتباطها بالأشكال كما انه يساعد على جذب الانتباه واكساب التصميم قيماً جمالية بفعل نواتج العلاقات اللونية.
٦-اقتناص اللقطة المفاجئة المثيرة والغريبة او التي تمر سريعا فقد لا تلاحظ بالعين(4) المجردة او قد تكون صعبة المنال كحركة الحيوانات والطائرات والالعاب الرياضية ٠

ظاهرة العنف

العنف هو موضوع اجتماعي ونفسي مهم وخطير يؤثر سلبا على الاسرة والمجتمع وعلى سلوك ابنائه ، وبناء شخصياتهم والى سلب حرية الآخرين سواء حرية التعبير، أو حرية التفكير، أو حرية الرأي، وهو نمط من أنماط السلوك العدواني ويصدر عادة من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو الأفراد الآخرين وهم يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة، مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، الجسدية أو الفظية أو المعنوية،(١) وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارَس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن فقد انتشرت ظاهرة العنف الاسري بشكل كبير في اغلب الدول العربية ومنها العراق ، وقد حظي موضوع العنف بالاهتمام والدراسة كونه يؤثر سلبا على العلاقات الاسرية والمجتمع، باستخدام اساليب للتعامل غير المرغوب فيها من قبل الاخرين لما يتسم به من عدوان وقسوة وألفاظ بذيئة ولما يتركه من اثر سلبي في نفوس الابناء وخاصة في مرحلة المراهقة والتي تعد من اخطر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ذكورا وإناثا وان ما يخلفه العنف الاسري من اثر سلبي على الاناث بشكل خاص كونها تتميز عن الذكر بشدة الحساسية والتأثر فتظهر لديها بعض الاضطرابات النفسية والشخصية القلقة المنعزلة والمترددة(1) فالأسرة هي المصدر الاول للثقافات واقوى مؤثر في سلوك الابناء، كونها اهم واقوى عامل من عوامل التنشئة والتطبيع ألاجتماعي وهي جزء من الواقع المجتمعي يؤثر فيه ويتأثر به فضلا" عن تأثيرهم المباشر والكبير في الابناء، وعلى الرغم من التطورات التي طرأت على المجتمع بشكل عام ،نجد ان العلاقات الاسرية بقيت تحت ظل السيطرة الذكرية وسلطة النظام الابوي المفروض من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحتم عليه فرض القوة والتسلط والعنف. فانتشار ظاهرة العنف بشكل كبير في المجتمعات العربية على وجه التحديد والمحكومة بالعادات والتقاليد الاجتماعية. اذ تشير الإحصاءات الحكومية وبحسب منظمة الصحة العالمية إلى أن امرأة من كل خمس نساء عراقيات تتعرض للتعنيف الجسدي فأي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أم الجنسية أم النفسية، بما في ذلك التهديد أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أم الخاصة".
وقد أجرت وزارة التخطيط العراقية* مسحًا بشأن العنف الموجه ضد المرأة في البلاد، مكننا عبره إلقاء نظرة على التعنيف الجسدي، ونسبته في المجتمع العراقي:
وفي تقرير منشور عبر مواقع الانترنت بعنوان (مَن يحمي نساء العراق من العنف الأسري؟ الشرطة والقضاء)...بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٨.

٤٧.٩% ضرب الزوجة إذا خرجت من المنزل دون أذنه.
٤٤.٣% ضرب الزوجة إذا خالفت أوامره.
٦٩.٥% يمنع الزوجة من زيارة أقاربها.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

هذه الأرقام الرسمية لم تُحدث منذ ٢٠١٢، اليوم بالتزامن مع الضغوطات التي تعيشها الأسر العراقية المصاحبة لإجراءات العزل الاجتماعي بسبب فيروس كورونا، فإن مؤشرات العنف الأسري قد تصاعدت بوتيرة مخيفة، الأمر الذي دفع الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، لحث البرلمان العراقي للإسراع بإصدار قانون مناهضة العنف الأسري.

دوافع العنف الأسري:

كان للظروف القاسية التي مر بها المجتمع العراقي اثرها الكبير على سلوكه وتصرفاته وافكاره فقد تعقدت امور حياته بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية مما سبب انقساما بأسلوب الحياة في الاسرة الواحدة ، وبين الرجل والمرأة ،فقد تجبر المرأة احيانا على التزام البيت من اجل اطفالها ويعطي الحق للرجل لقضاء أغلب وقته بين العمل والمقاهي، فالدوافع الاجتماعية تتمثّل في العادات والتقاليد التي يرثها الأبناء عن الآباء والأجداد، ومن هذه المعتقدات لمورّثة أنّ للرجل الحق في السيطرة على عائلته بالعنف أو القوة، بينما تقل هذه الدوافع كلّما زادت نسبة الثقافة والوعي في المجتمع، إلّا أنّ بعض الأفراد لا يؤمنون بهذه التقاليد لكنّ الضغط الاجتماعي من حولهم يدفعهم إلى تعنيف عائلاتهم (1) " عندما يمتلك الفرد من الدافعية التي تحفزه على العمل اكثر من الافراد المحيطين به من حيث النظر الى الاشياء التي لا تثير الاخرين وتحليل البدائل المطروحة بالوقت الذي لا يمكن ان يراه الاخرون " (علون، ٢٠١٩، ص ٢٨)، كما تظهر دوافع أخرى للعنف ناتجةً عن التغيرات الاجتماعية الرئيسية التي تمرّ بها الأسرة؛ كالحمل أو إصابة أحد أفراد الأسرة بالمرض، ممّا يستدعي أحد الأفراد الذين أُهمِلوا بسبب هذه التغيرات إلى ارتكاب العنف بُغية التحكّم بالموقف وإظهار النفس وتختلف صور الدوافع الاجتماعية المؤدية إلى العنف باختلاف مستوى الدين، أو مستوى تأثّر الأسرة بالمحيط الخارجي، وباختلاف شكل الأعمال، والتقاليد، والأعراف فتكون درجة العنف إمّا كبيرةً أو صغيرةً، بمدى انتشار صور الدوافع الاجتماعية المؤدية للعنف منها اختلاف المستويات الفكرية، والعمرية، والدينية، والاجتماعية، والثقافية بين الزوجين، وعدم استقرار الحياة الزوجية وتعدّد الزوجات ،اضافة النزاعات بين أفراد الأسرة وتدخّل أهل الزوجين في حلّها، وحدوث الطلاق أو فقدان أحد الوالدين، كما أنّ التنشئة الخاطئة لأحد الوالدين أو كلاهما وضعف الوازع الديني وضعف الروابط الأسرية والنزاعات المستمرة لأسباب مختلفة، اضافة الى الدوافع الاقتصادية المتدهورة في حياة الأسرة الناتج عن فقدان العمل او الوظيفة، وعجز الأسرة عن توفير احتياجات المعيشة ، بسبب ضعف الموارد وتدنّي مستوى الدخل. وعدم الاتفاق في كيفية إدارة موارد الأسرة ، كذلك من اسباب العنف الدوافع الذاتية والنفسية التي تنبع من داخل الإنسان وتدفعه نحو ممارسة العنف ، ويُمكن تلخيص هذه الدوافع في صعوبة التحكّم بالغضب، وتدنّي احترام الذات، والشعور بالنقص، واضطرابات الشخصية، وتعاطي الكحول والمخدرات، (2)

أنواع العنف الأسري

العنف الجسدي: كل ما يتسبّب بالضرر أو إحداث إصابة جسدية لأحد أفراد الأسرة، و يتحقّق بتوافر شرطين؛ الأول: أن يفعل الفرد أو يمتنع عن فعل أمر معين ينتج عنه أذى بدني، أمّا الشرط الثاني: أن يكون هذا الفعل عن سبق إصرار في إحداث الأذى الجسدي، وقد يصل ضرره إلى تعطيل الحواس، أو القتل في بعض الأحيان، كما تختلف الأدوات المستخدمة لإحداث الضرر الجسدي؛ فمنها ما هو بسيط كالصّفع أو الدّفع، ومنها ما هو شديد كالآلات الحادة أو الأسلحة

العنف النفسي : يُعتبر العنف النفسي من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع، إلّا أنّه من أصعب الأنواع في القدرة على تمييزه أو معرفة مدى أثره. وذلك لعدم وجود آثار مادية ظاهرة على الضحيّة، فمن أشكال العنف النفسي، التعرّض لألفاظ مؤذية كالسّب، والشتم، والقذف، أو إشعار أحد أفراد الأسرة بأنّه شخص غير مرغوب فيه، (3)

العنف الجنسي :أيّ فعل أو قول يمسّ كرامة الإنسان ويقتحم خصوصية الجسد سواء كان عنفاً جنسيّاً ماديّاً ، أو معنويّاً، كالألفاظ والتعليقات الجنسيّة الجارحة،

آثار العنف على المجتمع

آثار العنف على المجتمع يُعدّ العنف الأسري سبباً في إحداث آثار اجتماعية وأسرية سلبية نتيجة الاعتداء والتهديد، ومن هذه الآثار ما يأتي:

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

التفكّك الأسري: حيث إنّ استخدام الآباء للشدّة والعنف في التعامل مع زوجاتهم وأبنائهم يحرمهم من العيش بسلام واستقرار، ممّا يؤدي إلى التفكّك الأسري.
انفصال الزوجين: حيث إنّ انفصال الزوجين الناتج عن النزاعات وعدم التوافق النفسي يؤدّي إلى تفرّق أفراد الأسرة، ويزيد من احتمالية تشرّد الأطفال ويُعرّضهم للانحراف.
العداوة الاجتماعية: فالطفل الذي يعيش في أسرة معرّضة للعنف الأسري يكون أكثر عُرضةً لاكتساب السلوك العدواني، فيُصبح عدوانيّاً في الدفاع عن نفسه، وفي التعامل مع زملائه في المدرسة وإخوانه في البيت، كما يظهر سلوكه العدواني في تخريب الممتلكات العامة، وفي حلّ المواقف الصعبة التي تواجهه.
جنوح الأحداث: يُعرّف الجنوح بأنّهُ السلوك المخالف لتقاليد المجتمع، وقد وجد علماء النفس والاجتماع أنّ شدة النزاعات والضغوطات الأُسرية تُنشئ أطفالاً يميلون نحو السلوك المنحرف. اضطراب أمن المجتمع: فالمجتمع الحُرّ غير المُعرّض للعنف لا يُعاني أفراده من أيّ مستويات من التوتر والاضطراب، فيكون مجتمعاً أكثر أمناً واستقراراً، أمّا انتشار العنف في المجتمع يؤّدي إلى اضطرابه واختلال استقراره.

مؤشرات الإطار النظري

أسفر الإطار النظري عن مجموعة مؤشرات يمكن الركون إليها واعتمادها كمعايير في عملية التحليل لإجراءات البحث الحالي وكما يأتي:

١. تعدد الأساليب الفنية للتعبير عن الحالة ،فمن خلال الانعكاسات الفكرية المتأثرة بطبيعة المتغيرات التي يخضع لها الفنان كالبيئة الاجتماعية والمرجعيات الثقافية والفكرية .
٢. الأسلوب الانتقائي في تصاميم بعض الملصقات جاء من خلال جمع الأجزاء والعناصر بصورة منتخبة فضلاً عن الاستخدام الصوري في عمليات المونتاج .
٣. اهمية تصميم الملصق كوسيلة لأيصال المفاهيم والمعاني الوطنية والانسانية ودورها في انشاء الهيئة الكلية للشكل والمضمون في الملصق.
٤. يعد أظهار الفكرة في الملصق بمثابة ترتيب للوحدات او العناصر على وفق قواعد مستوحاة من قدرة المصمم على الخلق والابداع .
٥. تعد الصورة احدى العناصر المهمة في تصميم الملصق ككل لما لها من قوة تعبيرية تسهم في إيصال الفكرة وخلق لغة بصرية موضوعية لماهية او فكرة التصميم.
٦. تحمل المفردات الشكلية في تصميم الملصقات معنى دلالياً واحداً يرتبط بخصائص بنائه الشكلي كمحاولة لتجنب حالة الإرباك والتشويش الذهني لدى المتلقي .
٧. اتجهت الملصقات في كثير من الأحيان بتنفيذ أفكارها ببساطة الفكرة وعقلانية أو التجريد في الأشكال فضلاً عن حضور التعبير الوظيفي .
٨. تقترن جمالية التنظيم الشكلي للملصقات لا على مواضيعها فحسب ، بل بما تحمله من مضامين رمزية ترتبط أحياناً بالمفاهيم العقائدية .
٩. تشكل ظاهرة العنف الاسري ظاهرة خطيرة تؤثر سلبا في سلوك الابناء وبناء شخصياتهم لما يتسم به من عدوان وقسوة وألفاظ بذيئة ولما يتركه من اثر سلبي في نفوس الابناء وخاصة في مرحلة المراهقة.

الإجراءات
منهجية البحث

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

اعتمد الباحث المنهج الوصفي طريقة (تحليل المحتوى) الذي يعتمد على (وصف العينات وتجميع الحقائق والمعلومات عنها ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول على تعميمات مقبولة تخدم الهدف من البحث وتظهر النتائج الممكنة.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الملصقات التي طبعت او نشرت في الصحف او المجلات او مواقع التواصل الاجتماعي وتناولت موضوع العنف الاسري للفترة ٢١١٩- ٢٠٢٠ وبلغ عدد عينات مجتمع البحث عددا كبيرا وهي حصيلة البحث في كل وسائل النشر والاتصال والكتب المتوافرة لدى الباحث، ، وتم أختيار عينة البحث (غير أحتمالية قصدية) بواقع (٥) مطبوعاً وبنسبة ٧٦% بعد أستبعاد (١٩) عينة لتكرار بعضها من حيث الفكرة او عدم وضوحها ، وقد وجدها الباحث مستوفية لأغراض البحث العلمي حيث تم أختيارها على وفق عدة معايير:-

١- توافر الأسباب الموضوعية في كل ملصق والتي تخص عنوان البحث وهدفه.

١- توفر الخصائص الموضوعية والذاتية للملصق وطروحاتها الفكرية.

تحليل العينات

العينة رقم (١)

تاسست فكرة الملصق من صورة لفتاة صغيرة اتخذت موضع للجلوس المرتبك وبهيئة مزرية للدلالة على مقدار المعاناة والخوف الذي تشعر به . وقد احتلت الجانب الايسرمن فضاء الصورة تقريبا يحيط بها من الجانب الايمن صورة لظل رجل يحمل بيده وسيلة للضرب والتعذيب وهو الحزام، فالفكرة جيدة وفيها رمزية عالية عن القسوة والاساءة للأطفال بسبب العنف، وقد بالغ المصمم بأظهار ظل الرجل وحجمه ليوصل فكرة للمشاهد بقوة وحجم الشخص الذي يمارس العنف قياسا بحجم الضحية كما انها لا تدل على شخص معين انما هي ظاهرة غزت اغلب المجتمعات وخصوصا الفقيرة والمتخلفة . لقد أتخذت الفكرة علاقات متنوعة من التأثير النفسي والبصري فقد احدثت حركة الطفلة نقطة أبصار مركزية أوجدت نوعاً من الترابط بينها وبين ظل الشخص الماسك لأداة التعذيب بفعل العلاقات والمعالجات المتخذة لربطهما معاً لأحداث الشد النفسي والفضائي ، ويرى الباحث بان المصمم قد اجاد في ايصال الفكرة والتنفيذ ، لان عملية فهمها او ادراك معناها ليس فيه من الصعوبة كي تؤل او لا تفهم من الانسان العادي، وكان بالأمكان اضافة أي كلمة او عبارات توضح للمتلقي موضوع الفكرة ليكون تاثيرها وفهمها اكثر وضوحا وتعبيرا.

العينة رقم(٢)

وظف المصمم صورة لامرأة في حالة يرثى لها لتعرضها للضرب المبرح وقد بانت علامات الضرب ظاهرة في وجهها وخاصة العين اليسرى وقد شغلت صورة المرأة التي تعرضت للضرب الجزء الاكبر من مساحة الصورة وقد ظهرت في الصورة ايضا ايادي رجل يمسك في يده اليسرى شعر المرأة بقسوة واليد الاخرى مهددة او مستعدة للضرب .ويرى الباحث ان اختيار الصورة وطريقة التعبير عن العنف الاسري كان لها تأثيراتها المباشرة على المتلقي ،فقد كانت المعاناة والالم والقسوة ظاهرة في كل تفاصيل الصورة .وتعمد المصمم على اظهار الايادي الضاربة فقط

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

للدلالة على عنف الرجال عموما وان اليد هي اكثر الاداة الاكثر تعنيفا ، وقد غلبت الاجواء السوداوية على فضاء الملصق للتعبير عن الحزن والالم الذي تعيشه المرأة في ظل هذه الظروف القاسية والصعبة.

العينة رقم(٣)
أرتكزت الفكرة على توظيف حالة شائعة في اغلب الاسرالعراقية والعربية (المشاكل الاسرية) وما ينتج عنها من تأثيرات سلبية وخطيرة على الفرد وبالتالي عالمجتمع ، فقد مثلت الصورة حالة من الشجار العائلي بين الاب والام وهم في حالة توتر وامتعاض ومواجهة متبادلة امام اطفالهم ، لذلك اراد المصمم ان يظهر صورة الطفل بشكل بارز وفي مركز الصورة ، وقد ظهر في حالة من الانزعاج والتوتر نتيجة التأثير المباشر لمشاكل العائلة مما قد يؤثر سلبا على نفسيته وسلوكه حاليا او مستقبلا ، فالأسرة هي المربي والمعلم الاول للطفل والتي تسهم في أكتسابه العادات والسلوك والخبرات ويساعد على نمو الشخصية وعن المعاناة والالم الذي تسببه مشاكل الاسرة عالفرد والمجمع ، من خلال علاقات القيم اللونية ومن خلال تراكب الوحدات الصورية المتعددة التي جاءت بمؤثرات الشكل من خلال البيئة الثقافية التي جمعتها الصور ذات الدلالات المعبرة عن فكرة واحدة وهي العنف الاسري ، فالفكرة هنا هي لمناهضة العنف بكل انواعه والحث على التعامل السليم مع الابناء . للحفاظ على بناء العائلة والمجتمع لان نتائجها الاجتماعية خطيرة وقد تسبب الجريمة وضياع الابناء.

العينة رقم(٤)
تعدد الأساليب الفنية للتعبير عن حالة العنف الاسري، فمن خلال الانعكاسات الفكرية المتأثرة بطبيعة المتغيرات التي يخضع لها الفنان كالبيئة الاجتماعية و المرجعيات الثقافية والفكرية وتلك الأساليب تضفي سمات متعددة على أسلوبية الملصقات بصورة عامة. ، لذلك وظف المصمم شكل مرسوم ليد غليظة وقوية وقد قيدت بسلاسل متعددة من الحديد لمنعها من الوصول الى الطرف المعذب والمضطهد جسديا ولفضيا، وقد مثل الطرف المعنف شكل طفلة في حالة من الرعب والخوف الشديد وقد كتبت على اليد الضاربة كلمة (العنف المنزلي) وباللغة الانكليزية ،ويرى الباحث ان المصمم استطاع من ايصال الفكرة عبر هذا الاسلوب المبسط ،مع ان حركة السلاسل قد تفهم بشكل اخر .الا ان المصمم اراد ان يقول بان هذه الايادي القاسية الضاربة لا بد ان تردعها يد العدالة والنصح وقوة القانون لان هذا الفعل منافي لكل القيم والاعراف وهذا ما اثار في المصمم الحس الوجداني والتعاطف الأنساني في ايصال الرسالة الأعلامية الصادقة عن الواقع المرير الذي تعيشه معظم الاسر، للتعبير الدلالي المدرك، ولربط العلاقة البنائية للشكل والمعنى ، فما يعيشه عالمنا عموما والعربي خصوصا يدل على ذلك .ولكي يتمكن المصمم من توضيح الفكرة حتى لاتؤل الى مفاهيم عقائدية او اسطورية استعان بالكتابة والرسم الكارتوني ، فقد ظهرت كلمة العنف الاسري على ذراع الرجل بشكل وبارز وباللون الاسود ، فالعنف رغم تعدد انواعه، فهو وسيلة تستخدم لهدم بناء العائلة وضياع الابناء والمجتمع اضافة الى نتائجها الاجتماعية الخطيرة .

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

العينة رقم (٥)

احتوى الملصق على عدد من الاشكال التي يمكن تحديد هويتها وقد تميز فيها شكل الرجل والمرأة وفي حركة توحي بالضرب والتعنيف اللفظي، وقد شغلت مركز فضاء الملصق ،كما اضيف كلمة (لا)كبيرة في الجانب الايمن من الملصق وتكررت بشكل انسيابي ومتدرج الحجم من اعلى الملصق حتى اسفله وباللونين الابيض والاحمر . كما اضاف المصمم عبارات الى جانب الملصق الايمن والايسر اضافة الى اسفل الملصق ووضع شعار صغير في اعلى الملصق .ويرى الباحث ان الملصق لم ينفذ بطريقة احترافية رغم دلالته الواضحة فقد تم توزيع العبارات المساندة لحقوق المراءة بشكل عشوائي غير مدروس ، وقد وفق في اختيار الحركة المعبرة عن العنف الجسدي واللفظي التي بدت واضحة رغم اختزال الوانها والاكتفاء باللون الاسود ودلالته الرمزية بالحزن والظلم والاسى ،اما اللون الاحمر فهو دلالة على العنف والدم والخطر، مع ذلك فيمكن قراءة الملصق بيسر من دون عناء ولشريحة كبيرة جدا من المجتمع . فقد استخدم المصمم الصورة المعبرة عن المعاناة التي تصيب الاسرة بفعل العنف الاسري ، الخلفية ، ويرى الباحث بان المصمم قد نجح في ايصال الفكرة من خلال بساطة البناء التصميمي معززاً العلاقة بين الشكل والمعنى . وقد استخدم المصمم تقنية الاختزال والتركيب في تنفيذ عمله الفني.

النتائج والاستنتاجات

خلص الباحث الى النتائج الاتية :

١ ـ نفذت اغلب الملصقات لى اجهزة الحاسوب ، باعتماد الصور الاعلامية الجاهزة ، ولم يراعى فيها الجانب التقني والتصميمي لتكون اكثر جمالية وتعبيرا .

٢ ـ اعتمدت اغلب الملصقات على تكرار شكل اليد الضاربة وكان على المصمم ان يستخدم اشكال اخرى وعبارات يخاطب بها الحس الانساني والديني لدى المتلقي فهي اكثر اقناعا وتاثيرا

٣ ـ اعتمدت الملصقات على بناء تقليدي بالغاء معظم عناصر التكوين فالملصق يتجاوز بقدراته التنفيذية بتحفيز تقنية الفنان للملصق من خلال قراءة المفردات وتاويلها

٤ ـ جسد الملصق الاشكال المرئية وكشف عن رمزيتها ليؤولها الى استعارات شكلية ذات دلالة واضحة ومفهومة من الجميع .

٥- ان الاستعارات التي استخدمها االمصمم في عملية التلقي كالخط والكتابة واللون، بوصفها قيما فنية لم تكن بالمستوى الفني المطلوب لعرضها على المتلقي بغية التوافق معها .

٦ ـ لم يوظف المصمم الكتابة للتوضيح والفهم للمتلقي ولفت النظر لما يحتويه من قيما فنية يمكن الاستفادة منها جماليا ويمكن توظيفها بطرق مدروسة علميا وعمليا

٧-ناقشت الملصقات ظاهرة اجتماعية خطيرة يجب التصدي لها بكل الوسائل المتاحة ، لتجنبها كفرد ومجتمع ، و الى مخاطبته بأدواته الفكرية والجمالية .

٨-العنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني يسخره الشخص القوي لتحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً،

الاستنتاجات

وتأسيسا على النتائج استنتج الباحث ما يأتي :

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

١ ـ للملصق مفاهيم فكرية متداولة اجتماعيا تحمل تأويلا فرديا او جماعيا بوصفها ترجمة لواقع المجتمع ، لذا يمكن اعتبارها ملصقات جماهيرية التلقي .

٣ ـ ان العمل الفني يكتمل بعملية التلقي لذا يفترض ان يترك اثرا واستجابة جماهيرية ، واضافة ذاتية لمحاولة اكتماله ذهنياً كونه اكثر انتشارا وتفاعلا مع المجتمع ،

التوصيات

وفي نهاية الدراسة لابد للباحث ان يتقدم بمجموعة من التوصيات التي يمكن ان تقع على عاتق الجامعات والمؤسسات الحكومية والاهلية من تنفيذها للحد من ظاهرة العنف الاسري.

١ ـ يوصي الباحث بوضع ضوابط في طريقة عرض الملصق ، على ان تكون مدروسة ومفهومة وواضحة ، كما يستوجب تثبيتها في اماكن مناسبة وظاهرة .

٢.ضرورة مشاركة اساتذة الجامعات في البرامج التلفزيونية والاذاعية التي تتناول مناهضة العنف الاسري وآليات معالجتها .

الهوامش

١--سكوت، روبرت جيلام: اسس التصميم، ت- عبد الباقي محمد ابراهيم- محمد محمود يوسف، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.ص٥

printed ,van - 2-, Wong: principles of two Dimensional Design nostrand com. New York,1972.p5

٣-ضياء العزاوي ، فن الملصقات في العراق ، وزارة الاعلام ، السلسلة الفنية (٢٦) ، مطبعةالاديب ، بغداد ١٩٧٤ ص ٢٩.

- 1-Barbara, Baer, Capitman : American Trademark Design Dover Publication, Inc, Newyork.1976. P2 .

٢-البسيوني,محمود العملية الابتكارية مطبعة دار المعارف القاهرة ١٩٦٤،ص٤٧

٣-فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت (١٩٩٣)، ص٥٥١ .

٤-أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد ٣، منشورات عويدات، بيروت وباريس (١٩٩٦)، ص١٥٥٤ .

٥-سكوبلر، علم النفس الاجتماعي التجريبي، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم، مطابع جامعة الملك سعود/الرياض (١٩٩٣)، ص٣٨٠

١-ليلى عبد المجيد : الجمهور والسياسة الاتصالية المصرية، مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٨٣٠ ص٩٥٠

٢-محمود حسن اسماعيل : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط١، مصر، الدار العالمية للنشر والتزيع، ٢٠٠٣ ص٦٥٠

-3-Kellner, D. Jean: "Raudrillard from Marxton" to postmodernism and beyond. Cebridge:polity press. 1989.p108

٤-سوزان يوسف احمد: الاتصال وسائله ونظرياته ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٤.

5-Opie Robert: "The Art of the Label"- Quaritun publishing –Eagle Editions – London.2000 p73

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

1-Barbara, Baer, Capitman : American Trademark Design Dover Publication, Inc, Newyork.1976 P12 .
٢ - ضياء العزاوي ، فن الملصقات في العراق ، وزارة الاعلام ، السلسلة الفنية (٢٦) ، مطبعة الاديب ، بغداد ١٩٧٤ ص ٣٣
٣- علي عبد المعطي محمد . بوزانكيت قمة المثالية في إنجلترا ، الدار القومية ، ١٩٧٣ ، ص٢٧٠
١-علي عبد الجبار محمود - التصوير الطباعي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – بغداد – ١٩٨٠ ، ص ٣٣
٢- محمد عارف : فن الرسم اليدوي ، منشورات دار الثقافة، بغداد، ط٣، ١٩٨٨، ص ١٢
٣- ناثان نوبلر: حوار الرؤية- مدخل الى التذوق الفني والتجربة الجمالية ، ت فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المامون الترجمة والنشر ، ط١، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٢٣.
٤- عبود عطية: جولة في عالم الفن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص ٣٢
١-فوزي أحمد بن دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، الرياض، ٢٠٠٧ ص ٣٤ .
٢-علي إسماعيل مجاهد ، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع " المعتز للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ص ١٢
*تقريرمنشور عبر مواقع الانترنت بعنوان (مَن يحمي نساء العراق من العنف الأسري؟ الشرطة والقضاء)...بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٨
١-علي إسماعيل مجاهد ، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع " المعتز للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ص ١٥
٢ -فخري الدباغ، السلوك الإنساني، مطبعة حكومة الكويت، الكويت (١٩٨٦)، ص٣٢ .
٣-فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت (١٩٩٣)، ص٧٧ .

المصادر
المصادر العربية
١. أندريه لالاند : موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد ٣، منشورات عويدات، بيروت وباريس (١٩٩٦)، البسيوني,محمود: العملية الابتكارية مطبعة دار المعارف القاهرة ١٩٦٤
٢. حسن أحمد عيسى : الإبداع في الفن والعلم ، الدار العربية للنشر ،القاهرة . ١٩٧٧
٣. سكوبلر: علم النفس الاجتماعي التجريبي، ترجمة عبد الحميد صفوت ، جامعة الملك سعود/الرياض ١٩٩٣.
٤. سكوت، روبرت جيلام: اسس التصميم، ت- عبد الباقي محمد ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة، ١٩٦٨.
٥. سوزان يوسف احمد: الاتصال وسائله ونظرياته ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨،.
٦. -ضياء العزاوي : فن الملصقات في العراق ، وزارة الاعلام ، السلسلة الفنية ، مطبعةالاديب ، بغداد ١٩٧٤
٧. عبود عطية: جولة في عالم الفن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط١، ١٩٨٥،
٨. علي إسماعيل مجاهد : تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع " المعتز للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .
٩. علي عبد الجبار محمود : التصوير الطباعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – بغداد ، ١٩٨٠ .
١٠. علي عبد المعطي محمد : (بوزانكيت) قمة المثالية في إنجلترا ، الدار القومية ، ١٩٧٣
١١. فخري الدباغ، السلوك الإنساني، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٨٦ .

١٢. فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت ١٩٩٣.

١٣. فوزي أحمد بن دريدي : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، الرياض، ٢٠٠٧ .

١٤. ليلى عبد المجيد : الجمهور والسياسة الاتصالية المصرية، مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٨٣.

١٥. محمد عارف : فن الرسم اليدوي ، منشورات دار الثقافة، بغداد، ط٣، ١٩٨٨، ص ١٢.

١٦. محمود حسن اسماعيل : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط١، مصر، الدار العالمية للنشر ، ٢٠٠٣ .

١٨-ناثان نوبلر: مدخل الى التذوق الفني والتجربة الجمالية ، ت فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المامون الترجمة والنشر ، ط١، بغداد، ١٩٨٧ .

المصادر الاجنبية.

19-Barbara, Baer, Capitman : American Trademark Design Dover Publication, Inc, Newyork.1976. P2

20-Kellner, D. Jean: "Raudrillard from Marxton" to postmodernism and beyond. Cebridge :polity press. 1989.p108

21-Makler, B. & , F.C. Shontz : 3-Creativtity: The oritical and Methodological Consideration, the Psychology Report, 1965, 15, p. 21

22-Opie Robert: "The Art of the Label"- Quaritun publishing –Eagle Editions – London.2000 p73

23-Wong: principles of two Dimensional Design printed ,van nostrand com. new York,1972.p5

24 - Alwan, Hiadar. Misan Journal of Academic Studies. Vol 18, Issue 37, 2019.

25 - Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies. Vol12, Issue 24, 2016.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues